

تاج العروس من جواهر القاموس

" النَّبِيَّاجُ : الشَّيْءُ دِيدُ الصَّوْتِ " وقد نَبَّجَ يَنْبِجُ نَبِيحًا . نَبَّجَ إِذَا خَاصَّ سَوِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَخْضُوضِ " الْمَجْدَحُ " وَالْمِرْزَهْفِ وَالنَّبِيَّاجُ " لِلسَّوِيْقِ " وَغَيْرِهِ . وَفِي " كِتَابِ لَيْسَ " لِابْنِ خَالَوَيْهٍ يُقَالُ : نَبَّجْتُ اللَّيْلَانَ الْحَلِيبَ : إِذَا جَدَّحْتَهُ بَعُودٍ فِي طَرَفِهِ شَيْئًا فَلَا كَذِبَ حَتَّى يُكْرَهُ فَيُؤْمِرُ وَيَصِيرُ ثُمَالًا فَيُؤْكَلُ بِهِ التَّمْرُ يُجْتَحَفُ اجْتِحَافًا . قَالَ : وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا بَنُو أَسَدٍ . يُقَالُ : لَيْلَانُ نَبِيحٌ وَمَنْبُوحٌ وَاسْمُ مَا يُنْبِجُ بِهِ النَّبِيَّاجَةُ . النَّبِيَّاجَةُ : " بَهَاءٌ : الْإِسْتِ " . وَالنَّبِيَّاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرَطِ . يُقَالُ كَذَبْتُ نَبِيَّاجَتُكَ إِذَا حَبَقْتَ . النَّبِيَّاجُ " كَكِتَابِ : بِالْبَادِيَةِ " عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ نَبِيَّاجُ بَنِي عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ وَهُوَ بِحِذَاءِ فَيْدٍ . وَفِي الْمَعْجَمِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ السَّكُونِيُّ : النَّبِيَّاجُ : مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى عَشْرَةِ مَرَاحِلَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ لِتَمِيمِ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . قَالَ : وَالنَّبِيَّاجُ هَذَا اسْتَنْبَطَ مَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ شَقَّاقَ فِيهِ عُيُونًا وَغَرَسَ نَخْلًا وَوَلَدَهُ بِهِ وَسَاكَنَهُ رَهْطُهُ بَنُو كُرَيْزٍ وَمِنْ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَمِنْ وَرَاءِ النَّبِيَّاجِ رِمَالُ أَقْوَارِ صِغَارِ يَمْنَةَ وَيَسْرَةَ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْمَحَجَّةِ فِيهَا أَحْيَانًا لَمَنْ يُصْعِدُ إِلَى مَكَّةَ رَمْلًا وَقِيْعَانُ مِنْهَا قَاعُ بَوَالَانَ وَالْقَصِيمِ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ :

أَلَا حَبِيْبٌ ذَا رِيْحِ الْأَلَاءِ إِذَا سَرَّتْ ... بِهِ بَعْدَ تَهْتَانِ رِيْحِ جَنَائِبُ .
 أَهْمٌ بِبُغْضِ الرَّمْلِ ثُمَّتَ إِزْنِي ... إِلَى مِنْ أَنْ أُبْغِضَ الرَّمْلُ
 تَائِبٌ وَإِنِّي لَمَقْدُورٌ لِي الشَّوْقُ كُلَّمَا بَدَا لِي مِنْ نَخْلِ النَّبِيَّاجِ
 الْعَصَائِبُ " مِنْهَا الزَّاهِدَانِ : يَزِيدُ بْنُ سَعِيدٍ " سَمِعَ مَالِكََ بْنَ دِينَارٍ وَعَنْهُ رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءِ الْبَصْرِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ " سَعِيدُ بْنُ بُرَيْدٍ كَزُبَيْرٍ " ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ . " وَ : أَخْرَى " وَتُعْرَفُ بِنَبِيَّاجِ بَنِي سَعْدٍ بِالْقَرِيْبَتَيْنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَامَةِ غِيْبَانِ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَالْغَيْبُ : مَسِيرَةٌ يَوْمَيْنِ . وَقَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ :

إِذَا جُرَّتْ صَحْرَاءُ النَّبِيَّاجِ مُغْرِبًا ... وَجَارَتْكَ بِطَحَاءِ السَّوَاجِيرِ يَا سَعْدُ .

" فَقُلْ لِبَنِي الضَّحَّاكِ مَهْلًا فَإِنَّنَا الْأَفْعُوَانُ الصَّلِيلُ وَالضَّيْغَمُ "

